@ 251 @ الآخر ، إلى آخر ما جاء في الآية الكريمة ، ينتج حسن الخلق هو الإيمان با والـيوم الآخر وما عطف عليه . .

وقد اشتملت هذه الآية الكريمة على الدين كله بأقسامه الثلاثة : .

الإسلام من صلاة وزكاة . إلخ . .

والإيمان با وملائكته . إلخ . .

ومن إحسان في وفاء وصدق وصبر وتقوى ا تعالى ، إذ هي مراقبة ا سرّاً وعلناً ، وقد ظهرت نتيجة عظم هذه الأخلاق في الرحمة العامة الشاملة في قوله تعالى : { وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لّلْعَالَمِينَ } . .

وكذلك للأمة يوم القيامة ، كما قال صلى ا عليه وسلم : (أقربكم مني منزلة يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً) . .

وهي قضية منطقية أخرى (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) ، { وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لّلْعَالَمِينَ } . .

فمكارم الأخلاق رحمة للعالمين في الدّنيا ، ومنزلة علياً للمؤمنين في الآخرة . .

تنبيه آخر .

اتفق علماء الاجتماع أن أسس الأخلاق أربعة : .

هي : الحكمة ، والعفة ، والشجاعة ، والعدالة ، ويقابلها رذائل أربعة : .

هي الجهل ، والشره ، والجبن ، والجور ، ويتفرع عن كل فضيلة فروعها : .

الحكمة : الذكاء وسهولة الفهم ، وسعة العلم ، وعن العفة ، القناعة والورع والحياء والسخاء والدعة والصبر والحريّة ، وعن الشجاعة النجدة وعظم الهمة ، وعن السماحة الكرم والإيثار والمواساة والمسامحة .